

## غنجٌ بها وتميعٌ .

قمرٌ أطلَّ - بنورها وتباهى

وعلتُ سماءً وانتهتُ بضيائها

وتألفتُ بين النجوم بحُسْنِها

وتراقصتُ في فتنةٍ تخشاها

لمُيَّاءٍ ما هذا الدلالُ بشفةٍ

قد زانها هذا اللمى فتباهى

لونا شفاهُك كالنبيذِ بسمرةٍ

يا ليتَ لي من رشفةٍ أُسقاها

أو قطرةٍ من خمرةٍ معتوقةٍ

لتبُلَّ - ثغراً حالماً ناغها

أو قُبلةٍ تشفي غليلي علني

منها أذوقُ رحيقَ ثغري تاهها

غنجٌ بها وتميُّعٌ وتدلُّلٌ

إنِّي لأرجو أن أنالَ رضاها

حازتُ جمالاً فائقاً وتمايلتُ

حتى النجومُ تصاغرُ لروءاها

فأذاب قلبي حسنُها من نظرةٍ

سرقتهُ فؤادي آه ما أبهاها

وتعلقتُ روجي بها وتعانقتُ

حتى أذابتُ مهجتي عيناها

ماسرٌ عينيها إذا ما حدَّقتُ

ترمي لهيباً لا يُثِيرُ هواها

حتى غدى قلبي وليَّي جمرةً

لم تكثرُ يا ربي ما أقوساها

ماسرٌها حتى اللحاطُ تُذيني

وتشدُّني مُتأملاً نجواها

ورمُوشها تشدو كفيثارِ بدي

لحنًا سيرُقصُ شدوها وغناها

لُغَةُ العُيونِ سهامُها متَنفذُ

في قلبيَ المجرُوحِ مُنذُ لقاها

لغةُ تُصيبُ حشاشتي وحمافتي

حتى أُجنُّ ك ( كُثيِّرِ ) أُوَّاهَا

فتثيرُني إذُ لاجراكَ يهزني

إذُ أنزَّني قد تُهتُ في مرماها

حنَّتُ عليَّ بلاطفها وتفصَّلتُ

ودنتُ بقرُبي كيَّ أشُمُّ شذاها

وإذا بنبُضي صاح باسم حبييتي

يانور عيني أنت من أهواها

قبَّلتها فوق اللمى باليتها

قدُ أرشفتُني ريفَها وشفاهها

